

## المحاضرة السابعة

### • القيم الاجتماعية و المخاطر.

تعرف مجتمعاتنا المعاصرة تحديات عديدة على العديد من الأصعدة , الاجتماعية و الاقتصادية , و السياسية ... هذه التحديات التي انعكست على المنظومة القيمية العالمية , و جعلت المجتمعات تعيش في حالة أزمة , تعرف بأزمة قيم , على حد تعبير العديد من المفكرين و المحللين .  
و لذلك كان من الضروري أن ندرج ضمن هذه المادة, محطة للحديث عن القيم في مجتمع المخاطر.

القيم و عبر التاريخ , ارتبطت بالفترة التي تميزها و خصائص كل فترة , ناهيك عن اختلافها من مجتمع إلى آخر.

في الحضارة الإغريقية : ارتبطت القيم في المجتمع الإغريقي بالأسطورة و بطولات الآلهة , هذه القيم ساهمت في بناء ملامح المجتمع الإغريقي , من خلال ما ناقشه الفلاسفة من قيم الخير و العدل و الجمال ... والتي امن بها اليونانيون و قدسوها .

الحضارة الرومانية : من أقوى الحضارات التي عرفها التاريخ , حيث اهتم الرومانيون بتوسيع إمبراطوريتهم و تقويتها على المستوى العسكري و الاقتصادي , أما قيم المجتمع الروماني , فقد ارتبطت بتعاليم الديانة المسيحية .

الحضارة الإسلامية : فقد ارتبطت القيم بتعاليم الدين الإسلامي , و التي تنظم علاقة الإنسان مع الآخرين و علاقته بربه .

### تعريف القيم:

القيم : جمع مفردة قيمة , قيم , قوم , قام الشيء بكذا اي تعدلت قيمته به , فقيمة الشيء قدره و قيمة المتاع ثمنه .

في علم الاجتماع , وردت تعارف كثيرة لمفهومه القيم , نذكر منها :

ايميل دوركايم : لكل مجتمع نظام أخلاقي يمثل حقيقة اجتماعية المجتمع , و هو أساس القيم .  
ماكس فيبر : القيم هي الموجهات التي تفرض نمط أو شكل السلوك , تتضمن هذه القيم أوامر تحكم سلوك الإنسان.

تالكوت بارسونز : القيم ظاهرة اجتماعية ثقافية , مصدرها البناء الثقافي الذي يتكون من نسق الأفكار و الرموز .

كل حضارة ارتبطت بوجود منظومة قيم تنظم المجتمع , أما ما نعيشه في حياتنا المعاصرة , نجد أن القيم أخذت مصادر جديدة , تتعلق بمسلمات هذا العصر , و منها نذكر :

- فصل القيم عن السلطة الدينية , و ربط القيم بقيم دنيوية مرجعها الإنسان و عقل الإنسان .
- يعرف عصر الحداثة بعصر إنتاج القيم , و كثيرا ما يتولى الفن إنتاج هذه القيم و الترويج لها.
- القيم يتم إنتاجها وفقا لرؤية الإنسان للعالم و الوجود , الأشياء .
- تراجع دور الفلسفة و التاريخ عن الإجابة عن أسئلة العصر .
- القيم السائدة هي قيم ما بعد الحداثة.
- القيم تأخذ طابعا معولما .
- تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في خلق قيم و تقديم صور نمطية تخرج عن الصور التي عرفتها المجتمعات من قبل .

في ختام محاضرتنا هذه , يمكن القول أن التحولات التي عرفتها مجتمعاتنا في عصر الحداثة و ما بعدها , انعكست بالدرجة الأولى على النظام أقيمي للمجتمعات , محاولة بذلك الترويج لنظام قيمي معولم و عالمي , يلغي بذلك الخصائص القيمية للمجتمعات الأخرى .